

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | حادثة

## الإفك

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حديث الافك. حديث الافك هذا نوع من انواع الاذى الذي تسلط به المنافقون لاذى النبي صلى

الله عليه وسلم والمؤمنين فهم يحاولون ان يسيئوا الى النبي صلى الله - [00:00:20](#)

عليه وسلم من اي مجال ادركوه كما يحاولون الاساءة اه الى المؤمنين. فهم يحاولون ان يفرقوا بين النبي صلى الله عليه وسلم واهله

ويؤذوه في بيته عليه الصلاة والسلام. كما انهم حاولوا قبل هذا تفريق - [00:01:00](#)

المسلمين واثارة النعرات الجاهلية بينهم ليتفرقوا وليدخل بينهم الشيطان. بايجاد الخلافات. والنعرات والعصبية الجاهلية فهم لما

رأوا ان السلاح المادي للحرب غير مفيد لان الله جل وعلا ناصر عبده رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. لما رأوا هذا

حاولوا - [00:01:30](#)

ايداء النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالخفاء. مع الظهور انه كانهم مع المؤمنين ومع المسلمين. فغزوة تبني المصطلق تميزت

بان خرج فيها مجموعة من المنافقين ما كانوا يخرجون خرجوا فيها فكان خروجهم شر على انفسهم وفضيحة لهم افتضحوا -

[00:02:20](#)

وحاولوا النيل من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. واول حاول كما مر بنا في الدرس السابق ايثار اثاره العصبية الجاهلية بين

المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وارضاهم. لكنهم ما نجحوا والحمد لله في هذا - [00:03:00](#)

فلما رأوا انهم لم ينجحوا في هذا حاولوا اذى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في بيته واهله. عليه الصلاة والسلام. وفي اعز

اهله اليه. وفي افضل امهات المؤمنين رضي الله - [00:03:30](#)

او عنهن جميعا. في عائشة رضي الله عنها. يقول المؤلف رحمه الله ثانيا يعني من المؤامرات والاعمال السيئة التي عملها المنافقون في

هذه الغزوة حديث الافك. حديث الافك هو الكذب وهو اسوأ انواع الكذب - [00:03:50](#)

هو الافتراء فسماه النبي الله جل وعلا في كتابه افك لانه وافتراء وكذب. ويعرف ذلك كل عاقل من الله عليه بالتوفيق والايمان بالله

ورسوله انه ما يمكن ان يحصل مثل هذا ابدا. وذلك - [00:04:20](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته الى ان اراد ان يخرج في سرية ويرى من المناسب اصطحاب واحدة من امهات

المؤمنين رضي الله عنهن كان عليه عليه الصلاة والسلام يقرع بين نسائه. لان كون هذه بعد هذه وهذه بعد هذه يكون فيها غضاضة.

وبعدين - [00:04:50](#)

قد ما يتمكن من اعطاء كل واحدة حقها. بعدين الغزوات تكون متفاوتة غزوة عشرة ايام وخمسة عشر يوم وغزوة تكون اشهر. فكان

عليه الصلاة والسلام من عدله بين نسائه يقرعهن. فايتهن اصابتهم - [00:05:20](#)

فالقرعة تخرج معه. فلما رأى اراد صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه على عادته. فأتت القرعة على عائشة

رضي الله عنها. فاصطحبها وكانت صغيرة خفيفة الوزن - [00:05:50](#)

فاصطحبها صلى الله عليه وسلم وكان لعائشة رضي الله عنها هودج عند الركوب تدخل في هذا الهودج الذي هو بمثابة كحجرة صغيرة. تدخل فيه ولا تترك امام الناس على البعير او على تتركب في الهودج على البعير وهو واقف. كانت تدخل في - [00:06:20](#) هذا ثم يأتي مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم ويحملون هذا الهودج ويرتبونه على البعير فما تظهر لاحد رضي الله عنها فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا على عادته ثم من عادتهم ان يعلموا وقت رحيل - [00:06:50](#) النبي صلى الله عليه وسلم فتهياً وينتهيأون لما يريدون. فلما قرب وقت رحيل النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت رضي الله عنها تقضي حاجتها فقطت حاجتها وعادت وكان من عادتهم البعد عند قضاء الحاجة حتى يكون الستر ولا يرى المرء وهو يقضي حاجته - [00:07:20](#)

ذكرنا كان او انثى فقطت حاجتها وعادت لتجلس في الهودج حتى يأتي الرجال يحملونه فلمست عقدا لها كان عليها استعارته من اختها فلم تجده والعقد ليس لها وانما عارية فتأتي الى - [00:07:50](#) اختها وتقول ضيعت عقدك ذهبت رضي الله عنها مسرعة الى المكان الذي قضت فيه حاجتها لتبحث على العقد فتلفتت له حول مكانها فوجدته. فعادت وكان المنزل بعيد. فجاء الرجال وحملوا الهودج وركبوا على البعير - [00:08:20](#) يظنون انها فيه على العادة ان العادة ان النبي اذا اذن بالرحيل استعد من معه كانت العادة انها تجلس في الهودج فيأتي الرجال وليس واحد او اثنين او ثلاثة مجموعة حتى ما يشق عليهم - [00:08:50](#) وحملوا الهودج يظنون ان عائشة فيه وعائشة صغيرة وخفيفة الوزن رضي الله عنها كان في اول امرها خفيفة. ولهذا سابت النبي صلى الله عليه وسلم في في اول الامر فسبقته - [00:09:10](#)

فلما اخذت اللحم وسمنت سابقها عليه الصلاة والسلام فسبقها فقال لها هذه بتلك عليه الصلاة والسلام من حسن لطافته مع اهله كان يدخل عليهم والانس عليه الصلاة والسلام مع كل احد مع الرجال والنساء والاطفال مثل قوله - [00:09:30](#) الصلاة والسلام ما فعل النغير يا ابا عمير؟ يسأل طفلا صغيرا كان امس معه طير الصغير فمر به اليوم فاذا انه غير موجود الطير ما ليس معه. فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل النغير يا ابا عمر - [00:10:00](#) وين طيرك هذا؟ الذي استنتج منه الامام الشافعي رحمه الله من هذا الحديث مئة فائدة فكانت خفيفة الوزن ولم توقع من حمل الهودج انها ما فيه. يظن يجزموه جزم انها فيه. والذي يحمله ليس واحد ولا اثنين. مثلا حتى - [00:10:20](#) يقولون خفيف او كذا يحمله مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم يسارعون وكل واحد ما يأتيه من قوة الحاجة الى الحمل الا شيء يسير. وكل واحد يظن ان ثقل الهودج على اصحابه - [00:10:50](#)

فحملوه ووضعوه على البعير وارتحل النبي صلى الله عليه وسلم. فلما عادت الى المكان واذا ما في احد رضي الله عنها سرعة وقوة وعزيمة عند الرحيل وعند النزول وهي ربما تأخرت تبحث عنه لانه ليل. والارض رملية يمكن وآآ اختفى - [00:11:10](#) الرمل ونحو ذلك يعني يمكن يحتاج الى وقت البحث عنه. فلم تجد احد يا الاسد في مكانها ما تقدمت ولا تأخرت رضي الله عنها على اساس ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما - [00:11:40](#)

سيرسل لها من يأتي بها. وهي مطمئنة على ان اول منزل سينزله الرسول صلى الله عليه وسلم سيأتي سيرسل اليها من يأتي بها. حينما يفقدها. فاخذتها اينها نامت؟ في اخر الليل. وبعد وضح النهار وطلوع الشمس - [00:12:00](#) تقول فلم تستيقظ الا وصفوان ابن المعطل السلمي رضي الله عنه وارضاه يسترجع ما خاطب ولا كلمها ولا شيء من هذا وانما قال انا لله وانا اليه راجعون. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرفها - [00:12:30](#) قبل الحجاب فقدم بغيره رضي الله عنه وكان نام هو اخر المعسكر بعيد عنهم. يعني نزل وثقل في النوم فتأخر. لحكمة يريد الله جل وعلا. من افضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. فاسترجع رضي الله عنه واناخ بغيره. وتقدم قليلا حتى تتركب - [00:12:50](#) عائشة فركبت وذهب بها. في وضح النهار امام الناس كلهم. لم؟ انطوى في قلوبهم من الثقة والامانة انهم مطمئنون في انفسهم. ما في شك رضي الله عنهما فكان يقود بغيره حتى وصل الى المعسكر الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

هذا واضح جلي انه لا ريبة فيه ولا مد وكيف مع الريبة يأتي بها وضح النهار يسوقها في بغيره؟ فنزلها رضي الله عنه المنافقون علموا ان هذا فاستغلوها فرصة. يتهمون عائشة رضي الله عنها بما برأها الله - [00:13:50](#)

الله جل وعلا منه اتهموها بشيء ليست له باهل. ولا بيتها بيت يمكن ان يقع فيه مثل هذا. وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يطهر فراش رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

من كل دنس ففرح بها المنافقون فبدأوا يحوكون القصة على انها تواطأت مع صفوان ابن المعطل وانتظرتة وكذا وكذا وكذا كما قالوا من الافتراء والكذب وكان الذي تولى كبره هو عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين - [00:14:40](#)

فرح بهذه وبدأ يلقيها على الناس قريب الادراك والفهم من الناس او ممن عنده شيء من الغيرة او الحقد ونحو ذلك فبدأ يلقيها على لا يهتم وهم يشيعونها في المجتمع. انها عائشة فعلت وفعلت. رضي الله عنها وارضاهها - [00:15:10](#)

فانتشر الكلام في المدينة بعد وصول النبي صلى الله عليه وسلم وتأثر به عليه الصلاة والسلام تأثرا بالغ. وعائشة رضي الله عنها لم تعلم عن شيء من هذا ولما قدمت رضي الله عنها من هذه الغزوة تأثرت مريضة - [00:15:40](#)

مرضت فكانت تقول في نفسها ما كانت تجد الحنان والشفقة والمودة من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما كانت تجد سابق لكن ما تدري وش الاسباب فخرجت يوما مع مسطح ابن اثاره قريب من ابي بكر - [00:16:10](#)

خرجت مع امه لقضاء حاجتها فعثرت الام في ثيابها قالت تعيس مسطح. الام تدعو على ولدها. تقول تعس مسطح. قالت ما ليس من ححك يا هذا تدعين على رجل من المهاجرين وممن شهد بدر يعني رجل صالح تدافع عنه - [00:16:40](#)

عائشة رضي الله عنها قالت هيه اجل ما علمتي عن شي قالت وماذا؟ قالت والله ما علمت عن شيء قالت ما قلت تعس مسطح الا هو يستحق هذا. والقصة كذا وكذا ومسطح ممن تكلم - [00:17:10](#)

ونشر الكلام في الناس فتأثرت رضي الله عنها وبكت بكاء شديدا وما استطاعت ان تتحمل هذا الخبر. انهم يتهمون هذه ما هي براء منه فلما عادت من قظى حاجتها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب الى ابويها فانن لها فذهبت - [00:17:30](#)

سألت ابو هريرة قالت ماذا؟ قالت لي ام مصطح؟ قالت لي كذا وكذا. هل سمعتم هذا؟ قالوا نعم. كل اهل المدينة يحجون بهذا. لكن بين مصدق وهما المنافقون وبين مكذب وهم المؤمنون يقولون ما يسوغ لنا ان نتكلم بهذا ولا يجوز ان نتكلم بهذا - [00:18:00](#)

فبكت رضي الله عنها بكاء شديدا ليلتها تلك ويومها غدا وليلتها واخذت فترة طويلة وهي تبكي رضي الله عنها كيف مثل هذا يقال عنها؟ والبريء اذا اتهم فبشيه ما يتحملة. يعني من عليه مآخذ ونحو ذلك يتحمل ما يأتيه. لكن - [00:18:20](#)

انسان يشعر بالبراءة التامة والنقاء الايمان بالله وبرسوله والمحافظة على اوامر الله واوامر رسوله ثم يتهم بخلاف ذلك ما يطيقه ولا يتحملة. فاخذت تبكي رضي الله عنها بكاء شديدا الايام - [00:18:50](#)

فجاء اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي عند ابويها وهي مريضة وتبكي من هذا الخبر. لما سمعت وتأكدت من ابويها. جاء عليه الصلاة والسلام وجلس عندها. وحمد الله واثنى عليه. ثم قال لها عليه الصلاة والسلام يا عائشة - [00:19:10](#)

قد قيل ما قيل فان كنت الممتي بذنب فتوبي الى الله والله جل وعلا يتوب وعلى من تاب وان كنت بريئة فالله سيبرئك وطلب منها ها ان تقول ما تشاء. تقول فطلبت من ابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال والله - [00:19:40](#)

اه يا بنية ما ادري ما اقول. ابو بكر رضي الله عنه خطيب. لكن هذا الامر امر صعب ما يستطيع ان يدافع ولا عن عائشة وهي اخص الناس به وام المؤمنين وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن شيء عن علم - [00:20:10](#)

يدافع عنها بشيء ما يدري عنه. قالت لامها يا امي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت والله يا بني ما ادري ما اقول. الامر صعب. ما يستطيع ما - [00:20:30](#)

بشيه ولا ادري تقول فقعدت وذهب فبكائي وحزني كله وقلت لئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة ما تصدقوني وان وقلت لكم اني الممت بذنب وانا والله ما الممت به ستصدقوني. ولكني اقول لكم - [00:20:50](#)

كما قال ابو يوسف لبنيه فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وسكنت تقول نسيت اسم يعقوب من صعوبة الموقف تذكرت

يوسف ابو يوسف تريد يعقوب عليه السلام لما قال لبيته لما اخبروه - [00:21:30](#)

ان يوسف اكله الذئب. وقعدت تقول فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ما يأخذه عند الوحي. ثم لما سري عنه قال ابشري يا عائشة الله قد برأك فسر عن القوم كلهم وفرحوا - [00:22:00](#)

ذلك فرحا شديدا وقالت امها يا عائشة قومي الى رسول الله وقبلي رأسه قالت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الله رضي الله عنها يقول هذا الفضل من الله ما هو من الرسول الرسول قبل هجر لي فترة - [00:22:30](#)

طويلة توقع وخشية ان يكون هذا الكلام صدق وهذا دليل واضح جلي على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. ولا يطلع على حقائق الامور الا ما اطعته الله جل وعلا عليه. والا فالمنافقون - [00:22:50](#)

اخونا الافكا في اهله صلى الله عليه وسلم وبهم هذا. ويسينه ولا يستطيع ان ينفيه او يثبتته عليه الصلاة والسلام حتى انه اخذ

يستشير بعض الصحابة رضي الله عنهم ما رأيكم في الموضوع - [00:23:10](#)

واستشار الصحابة عموما في موضوع الذين خاضوا في الافك وتكلم في الافك عبدالله ابن ابي فقام اسيد ابن حظير رضي الله عنه وقال يا رسول الله ان كان من اخواننا الاوس فنكفيك اياه. وان كان - [00:23:30](#)

من الخزرج فمرنا بما شئت وننفذ. وحصل كلام بين الصحابة رضي الله عنهم من بعضهم مدافع عن من تكلم في الافك حمية فسكتهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم استشار - [00:24:00](#)

بعض خاصته في موضوع عائشة فاشار عليه اسامة ابن زيد فقال يا رسول الله ومع اهلك وانت تعرفهم وهم محل الثقة والامانة.

واسأل الخادمة فستصدقك. الخادمة ما تدري انها تطلع على امور ما يطلع عليها الرجال. وهي اذا سألتها النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:24:20](#)

ستخبره فسأل بريرة رضي الله عنها فقالت والله ما انقم عليها بشيء الا انها فتاة صغيرة تعجن العجينة هوا قد اعجن ان العجينة

واوكلها عليه فتأتي الداجن اللي هي الشاة وتاكلها يعني عندها شي من الغفلة - [00:24:50](#)

وعدم الاهتمام بالعجين والا الامور صعبة هي بريئة منها رضي الله عنها ارضها فلما انزل الله جل وعلا هذه الايات تتلى تقول رضي الله

عنها والله ما كنت اظن في نفسي او اتوقع انه ينزل لي في قرآن انا احقر في نفسي من ان ينزل في قرآن - [00:25:10](#)

لكن كنت اتوقع فرج الله جل وعلا بان يري نبيه صلى الله عليه وسلم رؤيا سالحة باني بريئة كنت اتوقع الرؤيا ما كنت اتوقع القرآن

ينزل فيا يتلى الى يوم القيامة. فانزل الله - [00:25:40](#)

جل وعلا ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب الاثم الايات جل وعلا

موقف بعض الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم وهم واهلهم واحد منهم آآ تقول - [00:26:00](#)

له امرأته هل سمعت ما سمعت؟ قال ما سمعت ماذا حصل؟ قال كذا. قالت كذا وكذا يتحدث الناس كذا وكذا عائشة ولكن هذا ما يكون

فانت ابو ايوب لو تحدثت الناس فيا تصدقهم؟ قال لا والله ما اصدق فيك احد. قالت وعائشة رضي الله - [00:26:20](#)

عنها افضل مني. ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منك. فلا يمكن ان يقع مثل هذا هكذا فيما بين الصحابة رضي الله عنهم

الخيار يقولون هذا ما يقع ثمان هؤلاء المنافقين لما اعمى الله مصائرهم - [00:26:50](#)

ما عرفوا كيف يحاكون الاثم يعني انهم اذا كانوا في برية او في شك يأتي بها حاملها على بعيره امام الناس كلهم لولا سلامة قلوبهم

وطهرتها وبرائتها من اي شبهة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:27:10](#)

ثم ان الله جل وعلا طهر فراش رسوله صلى الله عليه وسلم وبرأ عائشة من فوق سبع سماوات بقرآن يتلى الى يوم القيامة دليل على

فضلها. فخاب وخسر من تناول عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين ومن تناولها فانما اساء الى نفسه والا فهي - [00:27:30](#)

صان رزان بريئة من كل عيب رضي الله عنها وارضاهها. وهي ام المؤمنين وهو يسب نفسه ويضر نفسه والا فانه لا يظيرها ما يقوله

الاثمون فيها رضي الله عنها وارضاهها - [00:28:00](#)

فنجلت هذه الغمة بقرآن انزله الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم حديث الافك نعم اقرأ وفي هذه الغزوة كانت قصة بتقول

ايه؟ وملخصها ان عائشة رضي الله عنها كانت قد خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في هذه الغزوة بقرعة اصاب -

[00:28:20](#)

وكانت تلك عاداته مع نسائه. فلما فلما رجعوا من الغزوة نزلوا في بعض المنازل فخرجت عائشة لحاجتها ففقدت عقدا لاختها كانت

اعارتها اياها فرجعت تميمه في الموضوع الذي فقدته فيه في وقتها فجاء - [00:28:50](#)

النفر الذين كانوا يرحلون هودجها فظنوها فيه. فحملوا الهودج ولا ينكرون خفته لانها رضي الله عنها كانت فتية السن. لم يغشى

هالحم الذي كان يثقلها. وايضا فان النفر لما تساعدوا على حمل الهودج لم ينكروا خفته. ولو كان الذي حمله واحد - [00:29:10](#)

او اثنين لم يخف عليهما لم يخفى لم يخف عليهما الحال. يعني لو كان واحد اللي يحمله يعرف الوزن الذي فيه. او مثلا الشهية الاولى

لكن مجموعة رضي الله عنهم ما يميز ثقل من خف خفة نعم مثل الجنابة - [00:29:30](#)

مثلا اذا حملها اربعة شعروا بانها خفيفة او ثقيلة لكن اذا تكاثر من يحملها ما يميز احد خفتها من ثقلها لان الايدي الحاملة كثيرة. نعم.

فرجعت عائشة الى منازلهم وقد اصابت العقد فاذا ليس به داع داع ولا مجيب. فقعدت في المنزل وظنت انهم سيفقدونها فيرجعون

في طلبها - [00:29:50](#)

والله غالب على امره يدبر في ذلك حكمة. نعم. يدبر الامر فوق عرشه كما يشاء. فغلبتها عيناه فنامت فلم تستيقظ الا بقول صفوان

ابن المعطل انا لله وانا اليه راجعون. زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:30:20](#)

صفوان قد عرس في اخريات عرس في اخريات قد عرس في اخريات الجيش يعني نام. نام في اخر الجيش وكان ثقيل النوم على ما

فلم يستيقظ الا متأخر. واذا الجيش قد ذهب. فجاء الى المكان الذي فيه عائشة. نعم. لانه كان - [00:30:40](#)

كثير النوم فلما رآها عرفها وكان يراها قبل نزول الحجاب فاسترجع واناخ راحلته فقربها اليها فركبتها وما كلمها كلمة واحدة ولم

تسمع منه الا استرجاعه ثم سار بها يقودها حتى قدم بها وقد نزل الجيش في نهر الظهيرة - [00:31:00](#)

فلما رأى ذلك الناس تكلم كل منهما يليق به ووجد الخبيث عدو الله ابن ابي يعني تكلم الكثير من الناس الاخير والاشرار. لكن الاخير

يتكلمون بان هذا شيء كذب وزور وافك وافتراء - [00:31:20](#)

والاشرار يصوغونه ويرتبونه على انه الواقع والحقيقة. كل يتكلم على قدر ما فيه من الايمان او النفاق والعياذ بالله. نعم. فتنفس من

كرب النفاق والحسد الذي بين ضلوعه فجعل الافك ويستوشي ويشيعه ويذيعه ويجمعه ويفرقه. وكان اصحابه يتقربون به اليه. فلما

قدموا المدينة افاض اهل - [00:31:40](#)

ابكي في الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم ثم استشار اصحابه لما استلبت الوحي طويلا تأخر الوحي نعم.

في فراقها فاشار عليه علي رضي الله عنه ان يفارقها ويأخذ غيرها تلويحا لا تصريحاً. و اشار - [00:32:10](#)

النبي قال له علي رضي الله عنه على ما قيل النساء كثير يا رسول الله وبامكانك ان تتزوج وكذا وكذا ما قال له طلقها او فريقها على

ما قيل وانما قال له لست مضطر الى هذه مثلا النساء كثير وبامكانك ان - [00:32:30](#)

تزوج ويعوضك الله خير ونحو ذلك. نعم. و اشار عليه اسامة وغيره بامساكها والا يلتفت الى كلام الاعداء فقام على المنبر يستعيز من

عبد الله ابن ابي فاطمير سيد الاوس رغبته في قتله. فاخذت سعد ابن عباد سيد الغزر - [00:32:50](#)

وهو وهي قبيلة بن ابن ابي الحمية القبلية وجرى بينهما كلام تتاور له الحيان فخفضهم فخفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

سكتوا وسكت. اما عائشة فلما رجعت مرضت شهرا وهي لا تعلم عن حديث الافك شيئا سوى - [00:33:10](#)

انها كانت لا تعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كانت تعرفه حين تشتكي فلما نقيت خرجت مع ام مسطح الى براز

ليلى فعثرت ام مسطح في مرطها فدعت على ابنها فاستنكرت ذلك عائشة منها فاخبرتها الخبر فرجعت - [00:33:30](#)

واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتي ابويها وتستيقن الخبر ثم اتتهما بعد الاذن حتى عرفت جلية الامر على التبيكي فبكت

ليلتين ويوما لم تكن تكتحل بنوم ولا يرقأ لها دمع حتى ظنت ان البكاء فاتك بذها وجاء رسول - [00:33:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فتشهد وقال اما بعد تشهد على عاداته صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يتكلم بكلام مهم حمد الله

اثنى عليه وتشهد عليه الصلاة والسلام. نعم. وقال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا. فان كنت - [00:34:10](#)  
انت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت الممته بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. فان العبد اذا اعترف بذنبه. ثم تاب الى الله تاب الله عليه  
وحينئذ قالوا صدمعها وقال قلص دمعها يعني وصلت المسألة الى الى على منتهاها - [00:34:30](#)

حتى البكاء ما تستطيع ان تبكي ما دام الرسول قال لها هذا القول انه قد بلغني عنك كذا وكذا اخبري عن نفسك. نعم. وقالت لكل من  
ابويها ان يجيب فلم يدريا ما يقولان. فقالت قالت لابيها اولا يا - [00:34:50](#)

ابي اجب رسول الله. قال والله يا بنية ما ادري ما اقول. ما استطيع اقول شيء. رضي الله عنهم ورعهم وعدم مدافعتهم عن عائشة  
رضي الله عنها الا بشيء يقين وهذا ما يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:35:10](#)

فقالت والله لقد علمت لقد سمعتم بها لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم  
اني بريئة لا تصدقوني بذلك. ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة - [00:35:30](#)

لتصدقوني بذلك؟ والله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت  
واضطجعت ونزل الوحي ساعته فسري فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك - [00:35:50](#)

وسرورا عليه الصلاة والسلام بهذا الخبر السار الذي هو براءة عائشة رضي الله عنها وارضاهها. فكانت اول تكلم بها يا عائشة اما الله فقد  
برأك؟ فقالت لها امها قومي اليه فقالت لها عائشة اذلالا ببراءة - [00:36:10](#)

ساحتها وثقة بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله. والذي نزل والذي انزله الله بها بشأن الالفك هو  
قوله تعالى ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم العشر الايات وجرى من اهل الالفك مسطح ابن ائانة - [00:36:30](#)

وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش. جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم جلد هؤلاء الثلاثة. جلد رجلين وامرأة مسطح هذا الذي قالت  
امه تعس مسطح فدافعت عنه عائشة رضي الله - [00:36:50](#)

الله عنها. والثاني حسان بن ثابت رضي الله عنه. وكانت آآ تذكره بالخير عائشة رضي الله عنها وحملة بنت جحش اخت زينب بنت  
جحش تقول اما مع زينب فحماها الله زينب التي اضرتها. واما حملة فهي الذي باعت بالاثم غيرة - [00:37:10](#)

آآ مع جارتها لكن الجارة نفسها الضرة لعائشة ما تكلمت لانها ام المؤمنين رضي الله عنها وحمى نفسها من الائم. لكن اختها وقعت في  
هذا. فجلد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة - [00:37:40](#)

هذا حد القذف وحد القذف ثابت في الكتاب والسنة واجماع المسلمين. يعني ان من رمى شخصا بالزنا فيوقف فيقال له اثبت. فان  
اثبت ما رماه فيه باربعة شهود والا فيقام عليها حد القذف ثمانين جلدة. والذين - [00:38:00](#)

يرمون المحصنات المؤمنات في سورة النور حد القذف. واقام الحد النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الثلاثة قد يقول قائل طيب  
ما دام الذي تولى الكبر وهو العظيم فيه عبد الله ابن ابي لم لا يجلد - [00:38:30](#)

فاجاب عن ذلك العلما رحمهم الله قالوا اولا ان الحد في الدنيا تطهير للعبد من الائم الذي وقع فيه. وهذا ما يتطهر ولا ينفعه الحد. لانه  
منافق وكافر فاجر ينفعه التطهير. ومنهم من قال تركه النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يغضب بذلك اناس - [00:38:50](#)

كثر من اهل المدينة لانهم يزاعمونه ويجعلونه رئيسا عليهم يعتبرونه. ومنهم من قال ولعله اقرب والله اعلم انه هو ذكي. وعفريت  
وشيطان. ما كان يثبت عليه هو. وانما يدس السم في الدسم يعني بلا باقة يجعل الناس يتحدثون وهو ما يقول شي - [00:39:20](#)

يشجعهم على الحديث ويأمرهم ويعني يرغبهم في هذا لكن ما نقل عنه شيء يستوجب اقامة الحد عليه يعني ما نقل عنه امام احد  
من الناس الذين ممكن ان تقبل عليه بان عائشة فعلت او فعلت. وهذا والله اعلم انه هو الاقرب لانه هو شيطان. وآآ ذكي من -

[00:39:50](#)

حيث الذكاء لكنه محروم من التوفيق وشرق بالدعوة المحمدية اه كل هذا شحا وبخلا بما كانوا وارادوا ان يروثوا عليهم ويتوجوه  
ويبايعوه بالملك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم النبي صلى الله - [00:40:20](#)

الله عليه وسلم بالاسلام والايمان تركوه واعرضوا عنه فيرى انه انتزع منه هذا الملك من الذي نزع منه مجيء النبي صلى الله عليه

وسلم الى المدينة فشرق بهذا واذى النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن - [00:40:40](#)

وهذا اقامة الحد لاجل حماية اعراض المسلمين. يعني كلمة يقولها المرء في عرض مسلم يقول له قف اثبت ما تقول. ان اثبت ما يقول  
باربعة شهود يترك ويقام الحد على - [00:41:00](#)

من رمي بهذا حد الزنا اذا لم يستطع الاثبات لو اتى بثلاثة شهود ولم يستطع الاتيان فيقام عليه حد القذف كانه قذف مسلما. نعم. تريد  
ثمانين ولم يحد الخبيث عبدالله ابن ابي مع انه رأس اهل الافك. والذي تولى كبره اما لان الحدود تخفيف لاهلها وقد - [00:41:20](#)

الله بالعذاب العظيم في الآخرة. واما للمصلحة التي ترك لاجلها قتله. وهكذا بعد شهر اقشعت سحابة الشك والارتباب والقلق  
والاضطراب عن جو المدينة. وافتضح رأس المنافقين افتظاحا لم يستطع ان يرفع رأسه بعد ذلك. قال ابن اسحاق وجعل - [00:41:50](#)

بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه افتضح عبد الله ابن عبيد كانوا قبل يدافعون عنه ولا يرضون ان يقال في فيه  
شيء لكن بعد هذا الحدث وبعد ما توالى الافعال والاقوال السيئة منه كان قومه خيارهم رضي الله عنهم - [00:42:10](#)

اذا قال قولاً ردوا عليه وتكلموا عليه ووبخوه وردوه. نعم. وجعل بعد ذلك فاذا احدث الحدث كان قومهم الذين يعاتبونه ويأخذونه  
ويعنفونه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف ترى يا عمر - [00:42:30](#)

اما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله لارعيت له انف. ولو امرتها اليوم بقتله لقتله. قال عمر والله قد والله علمت لامر رسول الله صلى  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري - [00:42:50](#)

لو قتلته لارعدت له انف. لان عمر رضي الله عنه اشار على صلى الله عليه وسلم لما تكلم في آآ في الغزوة وقال ليخرجن الاعز منها  
الاذل ومع وتكلم في المسلمين والمؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى - [00:43:10](#)

الله عليه وسلم مر فلانا من الانصار بقتله يقتله لان هذا يستحق القتل. فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما حصل منه ما حصل  
وصار نفس انصاره يوبخونه ويلومونه - [00:43:40](#)

هل ماذا ترى يا عمر؟ لو قتلته حينما قلت لي اقتله لارعدت له انف يعني تأثر له ناس وربما ارتد اناس عن الاسلام وربما شاع شائعة  
سيئة ولكن لكن تركته الان من بغضب له في ذلك الوقت لو امرته الان بقتله لقتله - [00:44:00](#)

لانه اتضح لهم امره. ومن ذلك ابنه رضي الله عنه. ابنه الرجل الصالح عبدالله بن عبدالله بن ابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اتحب ان اقتل ابي؟ والله ان كنت تحب ذلك لاتينك - [00:44:30](#)

تبي رأسه؟ قال او تحب ذلك؟ قال والله يا رسول الله قد علمت الخزرج ما فيها احد ابر ابيه مني بابي. لكني خشيت ان تأمر احد  
الصحابة بقتله فيقتله فلا تهدأ نفسي ولا تقر عيني ان ارى قاتل عبد الله يمشي على الارض فاقتله. فاكون قتلت مسلما بكافر فادخل

النار - [00:44:50](#)

لكن ان امرتني بقتله قتلته لامر الله ورسوله. وكذلك سعد ابن عبادة رضي الله طبعاً الذي تكلم على اسيد ابن حضير لما قال ان كان  
من اخواننا الخزرج وهو يعرف انه من الخزرج فمرنا بما - [00:45:20](#)

جئت فتأثر سعد ابن عبادة رضي الله عنه وكان من الصالحين ومن الخيار لكنه اخذته الحمية على رجل اه قبيلته وجماعته فدافع  
عنه. ثم بعد هذا لما اتضح امره صار من يدافع عنه يعنفه ويوبخه - [00:45:40](#)

ويلومه اذا احدث الحدث واساء فالله جل وعلا اعلم واحكم ورسوله وصلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
وهو يربي الامة عليه الصلاة والسلام بما في - [00:46:00](#)

فيه صلاح دينهم ودنياهم صلوات الله وسلامه عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين تقول السائلة كم شروط التوبة؟ وما هي؟ وهل تختلف المذاهب في شروط التوبة؟ شروط التوبة - [00:46:20](#)

الاقلاع عن الذنب. اذا كان الانسان مثلاً يقع في المحرمات او يترك الواجبات يبتعد عن المحرمات ويحافظ على الواجبات. اذا كان  
ضعيف في الصلاة لا يواظب عليها في ترك هذا ويواظب على صلاته اذا كان واقع في الخمر واقع في الغيبة او النميمة واقع في -

[00:47:10](#)

في محرم من المحرمات فيقلع عن هذا واقع في السرقة يقلع عن هذا الاقلع عن الذنب والعزم على الا يعود. يعزم على انه لا يعود الى هذا الذنب مرة اخرى. ما يقول انا اتوب في رمضان - [00:47:50](#)

فاذا خرج رمضان اعود الى صنعتي الاولى الثالث الندم على ما فرط من من علامة صحة التوبة ان يندم على الفعل السيء الذي حصل منه. ويكفيه ذلك اذا كان الحق لله تبارك وتعالى. اما اذا كان الحق لادمي فلا بد من استحلاله او رد الحق - [00:48:10](#)

اليه او الدعاء له حتى يرى انه رد اليه حقه يقول السائل رجل طاف سبعة اشواط ثم صلى ركعتين ونسي ولم يشرب ماء زمزم ولم يقف في التزم نسيانا العمرة الطواف بالبيت وهو ركن من اركانها - [00:48:40](#)

والسعي بين الصفا والمروة وهو ركن من اركانها. والثالث الاول وهو نية قل في النسك. هذه اركان العمرة. والتجرد من المخيط واجب واما شرب زمزم او الوقوف بالملتزم فهذه من المستحبات وشرب زمزم من المستحبات للمعتمر وغيره والوقوف بالملتزم - [00:49:30](#)

يحسن اذا لم يكن فيه زحام شديد فيقف عند القدوم وعند السفر ما له ارتباط بالعمرة؟ العمرة اذا احرم بنية دخولي في النسك وتجرد من المخيط وعقد النية من الميقات الذي يمر به وطاف وسعى - [00:50:10](#)

وحلق الرجل او قصر وقصرت المرأة. فالحلق او التقصير للرجل والتقصير للمرأة واجب من واجب العمرة بهذا تتم العمرة والحمد لله يقول السائل قدمت من مصر انا واخي نريد العمرة وارتيديت - [00:50:40](#)

ملابس الاحرام واجلت التلطف بالنية حتى نحاذي الميقات بالطائرة. وحدث ان ان تعطلت الطائرة قبل الاقلع وحولنا الى فندق حتى يتم الاصلاح وبعد ستة وثلاثين ساعة ذهبنا الى المطار مرة اخرى لركوب الطائرة وانا ما زلت بملابس الاحرام ونتيجة لهذه -

[00:51:40](#)

ظروف نسييت انا واخي ان نتلطف بالنية ولم ينهنا قائد الطائرة عند الميقات وفوجئنا بوصولنا جدة وعندها نطقنا بنية العمر ما عليكم شيء فعمرتكم صحيحة ان شاء الله وما دمتم متهيئون للعمرة وركبتم الطائرة - [00:52:00](#)

اين تريدون؟ تريدون مكة ومتهيأ للعمرة. فهذه النية محلها القلب. فانتم نويتم النية التي محلها القلب. ولم تتلفظوا بها بالسنتكم فلا شيء عليكم ان شاء الله يقول السائل انا من مصر وقد اتيت الى مكة دون احرام يوم الاربعاء الرابع من رمضان هل يحق لي اداء

العمرة مساء اليوم - [00:52:20](#)

يوم الجمعة وهل يكون الاحرام من السكن؟ هذا الامر يا اخي لا يخلو ان كنت جئت كما قلت يوم الاربعاء من مصر تريد العمرة ولم تحرم من الميقات ووصلت الى مكة بدون احرام. فنقول لك يجب عليك ان تعود الى الميقات الذي مررت به - [00:53:10](#)

وتحرم منه ولا شيء عليك. ما دمت لم تحرم بعد تعود الى الميقات اليوم قم او غدا او متى ما شئت. الميقات الذي مررت به وتحرم منه. وقبل العودة بامكانك باستمرار ان - [00:53:40](#)

طوفة بالبيت. بغير نسك. الطواف بالبيت يسوق في كل وقت. اما ان كنت اتيت لغير العمرة. اتيت لعمل لحاجة من الحاجات اي حاجة غير العمرة فمتى ما رغبت في العمرة تخرج الى الحل وتحرم من الحل ولا شيء عليك - [00:54:00](#)

هناك فرق بين مجيئك بقصد العمرة ومجيئك بغير قصد العمرة. مجيء بقصد العمرة يجب ان تعود الى الميقات الذي مررت به. وتحرم منه فان لم تعد واحرمت من الحل علما انه لا يجوز لك ان تحرم من البيت من داخل مكة. فان احرمت من الحل ولم تعد الى الميقات

وقد اتيت - [00:54:30](#)

العمرة فيكون عليك هدي لانك تركت واجب من واجبات هذا النسك وهو الاحرام من الميقات المعتبر لك فان لم تستطع الهدي فتصوم عشرة ايام. بعد رمضان اما ان كنت اتيت لغير العمرة وارديت الان ان تعتمر فنقول تخرج الى الحل وتحرم منه وتؤدي العمرة -

[00:55:00](#)

الطواف والسعي والحلق او التقصير. للرجال والتقصير للنساء ومن اراد العمرة وهو بمكة يجب عليه ان يكون احرامه من الحل ولا يسوغ ان يحرم من داره لبس الازار والردا لا حرج تلبسهما من اي مكان. من ذلك في مكة - [00:55:30](#)

من مصر من الرياظ من اي مكان تلبس الازار والردا لا حرج. لكن عقد النية بالنسبة لمن كان في مكة يكون من الحل. فلا تحرم من دارك

يعني لا تعقد النية من دارك في مكة - 00:56:00

وانما تعقد النية في الحل او من الميقات يقول السائل هل يجوز الاقتراض من البنك مبلغ اربعين الف. ويتم السداد خلال عشر سنوات ويكون المبلغ سبعين الف للضرورة هذا ربا الجاهلية. هذا الربا المحرم - 00:56:20

كتاب والسنة واجماع علماء المسلمين الذين يعتقد بقولهم وليس هناك ضرورة الى الربا. لان الضرورة تبيح للمسلم اكل الميتة. اذا خشي الموت. لكن في الربا ما في خشيان للموت وانما يريد ان يبني او يؤثث او يشتري او نحو ذلك - 00:57:00

فيقترض من البنك اربعين ويتم السداد خلال عشر سنوات ويكون المبلغ سبعين الف هذا هو ربا الجاهلية. ويحرم على المسلم ان يتعاطاه. وما توعد الله احدا بمثل ما توعد به المراد - 00:57:30

في قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عادى - 00:57:50

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الامر شديد. والربا محاربة لله ولرسوله والربا كبيرة من كبائر الذنوب. ويخشى على المرء منه ان يجره الى سوء الخاتمة فيموت كافرا والعياذ بالله. الواجب على المسلم الحذر - 00:58:20

ان كان قد وقع فيه فالواجب عليه التوبة والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود ورد الحق الى صاحبه والاقلاع عن هذا الفعل المشين يقول السائل اذا بدأ السفر بعد صلاة الظهر هل يجوز قصر صلاة العصر فقط - 00:58:50

القصر ليس بينه وبين الجمع تلازم. قد يقصر صلاة واحدة. ولا يجمع فمثلا صلى الظهر في البلد. واتمها ثم خرج مسافرا. فيصلي العصر ركعتين خرج قبل صلاة الظهر وقبل الاذان فيجمع الظهر والعصر ركعتين - 00:59:20

وركعتين وقد يصوغ للمرء الجمع ولا يصوغ له القصر. وقد يصوغ له القصر ولا يصوغ له الجمع قد يصوغ له الجمع والقصر. وقد لا يصوغ له الجمع ولا القصر. اربعة الاحوال - 01:00:00

جمع وقسم. لا جمع ولا قصر. جمع بلا قصر قصر بلا جمع. كلها ممكن اذا مع الانسان فالانسان المريض في بيته او في المستشفى في بلده يسوق له او ان يجمع ولا يصوغ له ان يقصر لان القصر للسفر. وهذا في بيته. فاذا كان يشق عليه صلاة الظهر في وقته -

01:00:30

يا وصلاة العصر في وقتها في جمع الصلاتين في وقت احدهما في جماعة ولا يقصر. يسوغ له القصر ولا يحسن منه الجمع. اذا كان مسافرا ونازل في الاستراحة او في الفندق او في القهوة او في الطريق سيمر عليه وقت الظهر - 01:01:00

وقت العصر وهو نازل. فالأفضل ان يصلي الظهر في وقته ركعتين قصرا ويصلي العصر في وقتها ركعتين بلا جمع. فعل النبي صلى الله عليه وسلم في منى. لانه منى يكون نازل - 01:01:30

وكان يصلي الظهر في وقتها والعصر في وقتها ركعتين ركعتين ولا يجمع اذا جد به اذا كان يمشي في طريقه فله الجمع وله القصر. الجمع والقصر معا. لانه مسافر جد به السيف اذا كان في بلده صحيحا وغير مسافر فلا يصوغ له - 01:01:50

الجمع ولا القصر - 01:02:20